تقييم تنفيذ مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين

الاستـلام: 20/يناير/2024
التحكيم: 15/فبراير/2024
القبـــول: 28/فبراير/2024

إبراهيم فيصل حسين العويصي [1،*]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 مدير مدرسة – مديرية تربية جرش – وزارة التربية والتعليم – الأردن.
* عنوان المراسلة: moon.jord@yahoo.com

تقييم تنفيذ مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين

الملخص:

هدف هذا البحث التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة جرش، وعددهم (3414) معلمًا ومعلمة، ومعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية). ولتحقيق هدف البحث جرى بناء استبانة تكونت من (46) فقرة، تشمل أربع مجالات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة جرى حساب المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين المتعدد، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها أنَّ درجة تطبيق الخطة التطويرية كان مرتفعًا لجميع المجالات، وأظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة). بالتالي يوصي الباحث بتطوير خطط احترافية لتطوير عمل مديري المدارس للمساهمة في تطوير برامج المدرسة وتحسين بيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: الخطة التطويرية، المدارس الحكومية، مديري المدارس، معلمي المدارس.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

Evaluating the implementation of the development plan by public school principals in Jerash Governorate from the teachers' point of view

Ibrahim Faisal Hussein Al Owaisi [1, *]

Abstract:
The aim of this research is to identify the degree to which public school principals in Jerash Governorate implement the development plan from the point of view of teachers. The study population consists of all school teachers of the directorates of education in Jerash Governorate, numbering (3414), and to find out if there are statistically significant differences between the averages of the responses of the sample members. Study according to the variable (gender, academic qualification, and teaching experience). To achieve the goal of the research, a questionnaire was constructed consisting of (46) items, covering four areas. To answer the study questions, arithmetic means were calculated and multiple variance analysis was performed. The researcher reached a set of results, the most notable of which is that the degree of implementation of the development plan was high for all areas. The research showed the presence of Statistically significant differences at the significance level (P = 0.05) due to the variable (gender, educational qualification, and experience). Therefore, the researcher recommends developing professional plans to develop the work of school principals to contribute to developing school programs and improving the teaching environment.

Keywords: *Development Plan, Government Schools, School Principals, School Teachers.*

1 School Director - Jerash Directorate of Education -Ministry of Education - Jordan
*** Corresponding Email Address: moon.jord@yahoo.com**

المقدمة

جرى التعرف على أهمية التنمية التعليمية في العديد من الدول في السنوات الأخيرة، ومنها المملكة الأردنية الهاشمية، فقد أدركت هذه الدول أنَّ التنمية التعليمية شرط أساسي لتحقيق التنمية البشرية الشاملة، واستجابةً لذلك، بدأت هذه الدول في تبني فكرة التخطيط التعليمي، والذي يتمثل في وضع خطط تطويرية تعدُّ ضرورةً قوميةً وحياتيةً وتنموية، وتأتي هذه الخطط استجابةً للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات التي تسعى للتقدم والازدهار.

تهدف وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية إلى تحقيق تحسينات في الممارسات الإدارية في المدارس، فمع دور المدرسة كمركز للتغيير والتطوير، إلا أنه من الضروري تطوير برامج تعزِّز الممارسات الإدارية بنحوٍ شامل ومستمر، وهذا يشمل القيادة، والتخطيط، والتنظيم، والإشراف التربوي، والرقابة، والتقويم، حيث نفذت وزارة التربية والتعليم العديد من الخطط التطويرية، بما في ذلك مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة في المرحلة الأولى، ومن أجل استفادة الطلاب من تلك البرامج وتحقيق معايير اقتصاد المعرفة، ابتدئ تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تطوير التعليم، والتي تهدف إلى إنشاء نظامٍ وطني للتطوير يركز على المدرسة، ويتضمن المشروع الأردني لتطوير المدرسة والمديرية برنامجين فرعيين؛ الأول يركز على تطوير المدرسة، بينما الثاني يركز على تطوير مديرية التربية والتعليم، وهذه البرامج تتكون من ثلاثة مجالات رئيسة: دعم التعلم والتعليم، والتعاون مع المجتمع والمديرية، وإدارة الأداء والقيادة (Al-Saqour, 2017).

تسعى رؤية خطة تطوير المدرسة إلى توفير خدماتٍ تربوية عالية الجودة، وذلك عبر خطط تطويرية مشتركة وبرامج تنمية مهنية مستدامة، وتهدف هذه الخطة أيضًا إلى توفير بيئةٍ تعليميةٍ آمنة، تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيق أهداف التعليم نحو اقتصاد المعرفة، وتعكس هذه الرؤية من رسالتها الواضحة، تهدف الرسالة إلى تأهيل الجيل الجديد لتلبية متطلبات التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، ويتحقق ذلك عبر تطوير الكوادر الإدارية والبشرية بواسطة التنمية المهنية المستدامة، واستثمار الموارد المتاحة، يتطلب ذلك مشاركة فعَّالة من المجتمع المحلي (Ministry of Education, 2015).

ويُعدُّ مدير المدرسة قائدًا تربويًا مسؤولًا عن تطبيق خطط المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية، ويتطلب منه أن يكون على دراية بالمسؤوليات والمهام المختلفة التي يتولاها، سواء أكانت ذات صلة بالمناهج والأنشطة المدرسية، أو تحصيل الطلاب، أو شؤون المعلمين والموظفين، أو تعامله مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي بنحوٍ عام. على ضوء ذلك، يتجلى الدور الحيوي لمدير المدرسة في قدرته على إدارة وقيادة هذه المسؤوليات والمهام، واستخدام الأساليب والطرق العلمية في معالجة الظروف المختلفة التي يواجهها (Momani, 2008).

ولكون الخطة التطويرية في المدارس الحكومية تهدف إلى تعزيز القدرات المهنية والخبرات التربوية للمعلمين وتوفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة حتى يتمكنوا من تحقيق أهداف التعليم والمناهج الدراسية، وتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين ومبدعين في المجتمع، ويكون لهم القدرة على حل المشكلات والمساهمة في تحقيق اقتصاد المعرفة. وبما أن المدير المدرسي هو المسؤول الأول عن الجوانب الإدارية والتقنية في المدرسة، فقد أصبحت هناك حاجة مُلحَّة لإجراء هذه الدراسة للكشف عن درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة البحث

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

يعود سبب اختيار الباحث لهذه الدراسة أن هناك شكوى من قبل بعض المديرين في المدارس الحكومية في محافظة جرش بسبب تعرضهم للعديد من المعيقات التربوية أثناء تنفيذهم للعمل المدرسي، وهذا يعكس الحاجة الماسة للتخطيط التربوي الفعّال للتغلب على هذه المعيقات وتحسين المستوى التعليمي، ومن تجربة الباحث للواقع المحلي والعمل التربوي في محافظة جرش، واستعراضهُ لدراسات عديدة أكدت على ضرورة التخطيط التربوي وأهميته لنجاح وتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية في محافظة جرش.

تعمل وزارة التربية والتعليم في الأردن على تطوير القطاع التربوي ومواكبة التغييرات العالمية في مجال التعليم. لذا، استحدثت خطط تطويرية للمعلمين والمديرين بهدف تعزيز جودة التعليم في المدارس الحكومية، ومع أنَّ المؤسسات التربوية الأردنية توفر بيئةً مناسبةً لتطبيق هذه الخطط، إلا أنَّ هناك حاجةً لتفعيل دور المدارس الحكومية، وتحسين أدائها في تحقيق أهداف هذه الخطط، وبما أنَّ مدير المدرسة هو رأس الهرم التنظيمي في المدرسة والمسؤول المباشر عنها. فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة البحث

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين؟

- هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المعلمين حول درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية للخطة التطويرية في محافظة جرش تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، رضا المعلمين)؟

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث في تناوله لموضوع مهم وحيوي، ألا وهو تطبيق الخطة التطويرية من قبل مديري المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش من وجهة نظر المعلمين، وتحديد العوامل المؤثرة في تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين بيئة التعلم، ومن الأسباب التي تبرز أهمية هذا البحث:

1- تعزيز الجودة التعليمية: يسهم البحث في فهم مدى تطبيق المديرين للخطة التطويرية وتأثيرها على تحصيل الطلبة، ومن تحليل وجهات نظر المعلمين، يمكن تحديد العوامل التي تعيق أو تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير العملية التعليمية في المدارس الحكومية.

2- تحسين أداء المديرين: يوفر البحث فرصة لتقييم أداء المديرين في تنفيذ الخطة التطويرية، ويمكن من نتائج البحث تحديد نقاط القوة والضعف، وتوجيه جهود التطوير والتدريب لتحسين أداء المديرين وزيادة فاعليتهم في تحقيق أهداف التطوير التعليمي.

3-تحسين بيئة التعلم: وذلك من فهم تأثير تطبيق الخطة التطويرية على بيئة التعلم، يمكن تحديد العوامل التي تسهم في إيجاد بيئة تعليمية محفزة وملائمة لتحقيق تحصيل أعلى للطلبة.

4- تحسين تحصيل الطلبة: يمكن من هذا البحث استخلاص التوصيات والممارسات الفعالة التي تسهم في تحقيق تحصيل أفضل للطلبة، ويمكن توجيه الجهود والموارد نحو تطبيق هذه التوصيات لرفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة في المدارس الحكومية.

5- تعزيز التعاون والشراكة: يمكن أن يؤدي هذا البحث إلى تعزيز التواصل والتعاون بين المديرين والمعلمين في تطبيق الخطة التطويرية، كما يمكن لنتائج البحث أن تسهم في بناء شراكة أقوى بين الإدارة المدرسية والمعلمين، في سبيل تحقيق أهداف التطوير وتحسين التحصيل الطلابي.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1-الكشف عن تقييم تنفيذ مديري المدارس الحكومية للخطة التطويرية في محافظة جرش، وستدرس الجوانب المختلفة للخطة، بما في ذلك تنفيذ الإستراتيجيات والمبادرات، وتخصيص الموارد والدعم اللازم.

2-التعرف على أثر المتغيرات (سنوات الخبرة، رضا المعلمين، الجنس، المؤهل العلمي) في إجابات عينة البحث للوصول إلى فهم أعلى حول إجابات أفراد العينة.

محددات البحث

الحد البشري: معلمو ومعلمات المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش.

الحد الموضوعي: دور مديري المدارس الحكومية بمحافظة جرش في تطبيق الخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين.

الحد المكاني: المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني (2022- 2023م).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الخطة التطويرية: يقوم مدير المدرسة بإعداد خطةٍ للعام الدراسي القادم، وذلك بناءً على التغذية الراجعة من مجتمع التعلم، وتتضمن هذه الخطة مجالات عديدة، مثل: التعلم والتعليم، والمدرسة والمجتمع المحلي، والقيادة والإدارة، وبيئة الطالب (الدويري، 2022).

محافظة جرش: يمكن تعريف محافظة جرش على أنها إحدى محافظات المملكة الأردنية الهاشمية وتقع في شمال الأردن، وتشتهر بتاريخها العريق وتراثها الثقافي الغني، وتحتوي على العديد من المواقع الأثرية والتاريخية المهمة، مثل مدينة جرش الرومانية، وقلعة عجلون، ودير القدّيس جرجس. وتعدُّ جرش وجهةً سياحيةً رئيسة في الأردن بفضل تراثها الثقافي الغني، وجمال طبيعتها (شهاب، 1988).

مدير المدرسة: هو شخص يُعيَّن رسميًا في المدرسة ليكون المسؤول الرئيس عن جوانب العمل الإدارية والفنية والاجتماعية داخل المدرسة. يقوم هذا الشخص باتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بالتنسيق مع الإدارات التربوية العليا (محمود، 2016).

معلم المدرسة: يُمكن تعريف مصطلح "معلم المدرسة" على أنه الشخص الذي يعمل في المدرسة ويقوم بتدريس المواد الدراسية للطلاب. إنَّ معلم المدرسة يلعب دورًا حاسمًا في تحسين جودة التعليم والتعلم في المدارس، ويمكن أن يشمل دور المعلم في المدرسة العديد من المهام، مثل التخطيط للدروس وتنفيذها، وتقييم النتائج، وتطوير البرامج التعليمية، والتعامل مع الاحتياجات الخاصة للطلاب، والتواصل مع أولياء الأمور، والمساهمة في تطوير السياسات التعليمية، وإجراء بحوث ودراسات في مجال التعليم (عطوي، 2014).

يعد مديرو المدارس المنارة المضيئة للأجيال القادمة، ولهم دورٌ فعّالٌ في التطوير والإنجاز داخل بيئة المدرسة، فمن عَمَل مدير المدرسة يجري التركيز على أبعاد أومجالات الخطة التطويرية للمدرسة، والخطط

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

الإجرائية التابعة لها لتكون خارطة طريق بالنسبة للمدرسة تهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم بناءً على أسس علمية مدروسة، ومراجعة ذاتية لمجتمع التعلم في المدرسة، وأولياء أمور الطلبة، والمجتمع المحلي. (عطوي، 2014).

الخطة التطويرية الشاملة تهدف إلى تحسين ممارسات العملية التعليمية في المدرسة، وتتبنى الخطة التطويرية للمدرسة أربعة مجالات، وهي: التعليم والتعلم، وبيئة الطالب، والمدرسة والمجتمع، والقيادة والإدارة. وقد ظهر هنا الدور الإيجابي الفعّال لمديري المدارس في تطوير المدرسة برئاسة مدير المدرسة، وبالتعاون مع معلمي المدرسة للعمل على تنفيذ مجالات الخطة التطويرية (عطوي، 2014).

بدايةً تنفّذ المراجعة الذاتية للوصول إلى الأولويات التطويرية للمدرسة بمشاركة مجتمع المدرسة من جميع الأطراف من إداريين، ومعلمين، وطلبة، ووأولياء أمور، ومجتمع محلي (محافظة، 2002).

يقوم مدير المدرسة بعمل خططٍ إجرائيةٍ للعمل عليها على مدار العامين المقبلين لتحسين الأولويات التطويرية الناشئة للمجالات الأربعة؛ لتحويل نقاط الضعف إلى مخرجات إيجابية، ثم حولت الأولويات التطويرية إلى نتائج، وجرى تحديد مؤشر لكل مجال؛ لقياس الأهداف والنشاطات التي يجب تحقيقها لهذا المجال، للوصول إلى أهداف الخطة التطويرية (أحمد، 2003).

والهدف من العمل على الخطة التطويرية تحويل الأولويات التطويرية إلى نتائج نهائية إيجابية تكون جزءًا راسخًا من منظومة داعمة لتعلم الطلبة، وتحسن أدائهم وتحصيلهم في المدرسة، وبناء مدرسة مؤسسية ومجتمع تعلمٍ مستدام، وثقافة مدرسية ومناخ إيجابي. ويعد برنامج تطوير المديرية والمدرسة في وزارة التربية والتعليم من المراحل المهمة في خطة تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة، حيث إن التوجه الحالي في وزارة التربية والتعليم يعدُّ المدرسة هي النواة الأساسية للتغيير، ويركز البرنامج على القيادة المتمحورة حول الطالب، وعلى الجانب التطبيقي والممارسات العملية، والشراكة المجتمعية وفق حاجات واقعية للمؤسسة التعليمية، ويسعى لتحقيق نتاجات عديدة، من أهمها تحسن القدرات والأدوار القيادية للمشرفين التربويين ومديري المدارس؛ لتسهيل قيامهم بأدوارهم بكفاءة عالية بما يحقق أهداف المؤسسة التي يشرفون عليها (الفتلاوي،2008).

وتتمثل الأدوار المهمة لمديري المدارس في تنمية المعلمين مهنيًا لمساعدة الطلبة على التقدم والتصرف بمسؤولية، بالإضافة إلى دورهم المهم في بناء الخطط التطويرية عبر إشراك أفراد مجتمع المدرسة كافة من (معلمين، وإداريين، وطلبة، وأولياء أمور) ودورهم في تقييم الإنجازات، كما أن لمديري المدارس ومديراتها دورًا مهمًا في تحسين فاعلية المعلمين والمعلمات وتعزيز حماسهم والتزامهم في إدارة الموارد المادية والبشرية ودعمها، وتوفير بيئة تعلمٍ منظمةٍ وآمنةٍ ومحفزة، بما يعود بالفائدة على الطلبة، وتحسن أداء المعلمين والطلبة، وبناءً عليه، تبنى خطة تطويرية في المدرسة بوصفها جزءًا من البرنامج التطويري لتكون خارطة طريق بالنسبة للمدرسة، تهدف إلى تحسين التعليم بناء على أسس علميةٍ مدروسة، ومراجعة ذاتية لمجتمع التعلم في المدرسة، لذلك كان لا بد من توضيح أهم المصطلحات التي لها علاقة بالتخطيط وأثره الإيجابي على الخطة التطويرية عبر الإعداد المسبق والتنظيم للقيام بتنفيذ الخطة التطويرية، ومن هذه المصطلحات ما يأتي:

وضح (البراك، 2011) التخطيط بأنه عملية تفكيرٍ مرتبةٍ ومتقنة بنحو ذكي قبل البدء في القيام بالعمل، والعمل بناءً على خطة عملٍ مدروسة بالنحو السليم، ولا تعتمد على الاحتمالات.

وبيّن (القرشي، 2011) التخطيط بأنه يعتمد على قدرات الأفراد بنحوٍ عملي، ويعتمد أيضًا على الخبرات العملية، بناءً على ما سبق فإن تطوير العملية التربوية يرتبط بنحوٍ متين بعملية التخطيط، التي ساهمت على نحوٍ ملحوظ في تواؤم حاجات المعلم مع متطلبات التعليم الحديثة، فلا بد من إدراك الأهمية البالغة للتخطيط

التربوي الذي يهدف إلى بناء المؤسسة التعليمية ويحقق أهدافها، لتعمل على تفعيل المؤسسات التربوية وتنميتها وتطويرها، وزيادة فاعليتها من النواحي الاجتماعية والتربوية والمحلية، واتضح أنَّ هناك أربع ركائز أساسية يترتب على المعلم عمومًا أن يسعى جاهدًا لتنميتها وتعزيزها لديه وغيره من المعلمين، وهي كما وضَّحتها مؤسسة دعم الأردن في تطوير التعليم (2010):

التعلم لغايات المعرفة: والتي يتوجب أن يقوم المعلم بالالتحاق بجميع الورش والدورات التي تنسقها مديرية التربية والتعليم مع المدارس عبر الوزارة وتحت الإشراف التربوي.

التعلم لغايات العمل: والتي بواسطتها يصبح المعلم قادرًا على مواجهة العقبات والصعوبات التي تقف عائقًا أحيانًا في العمل، والقيام بإتقان المهارات عبر العمل الجماعي نظرًا للخبرات العملية السابقة.

التعلم للتآلف مع الآخرين: والتي بواسطتها يصبح المعلم قادرًا على فهم الذات والآخرين، ويكون هو الحد الفاصل في الخصومات والنزاعات، في ظل الاحترام والعدالة بين جميع الأطراف.

أهمية الخطة التطويرية

إنَّ أهمية التخطيط للخطة التطويرية يتمثل في أنَّه يتناول أبعادًا تربوية مهمة يؤثر فيها ويتأثر بها، وأهم ما يؤثر بها تحفز الطلاب على التعلم ويشوقهم إليه، وتعمل مثل هذه الخطط على حماية الطلاب من أضرار التعليم المشوش، وتطوير شخصية الطالب من جميع الجوانب المعرفية، وقدراته، ومهاراته، وقيمه، وتطوير أساليب تعلم الطلاب، وتخطيط التطوير التدريجي لكفايتهم الاجتماعية، ويبيِّن تخطيط مديري المدارس ومعلمي المدارس للخطة التطويرية للرؤية المستقبلية لما يريد تحقيقه لدى الطلاب، ويقوم بالإعداد المسبق للوسائل والأدوات التي يحتاج إليها، ويهيئ للمعلم سيرًا منظمًا في عرض الدروس ونشاطاته، مما يؤدي إلى ثقة المعلم بنفسه وثقة طلابه به، والتي توصلهم للنجاح. كما توفر الخطط التطويرية للمعلم إستراتيجية للتعليم، وأسلوب عمل في التدريس يمكِّن المعلم من السيطرة على مجرى التدريس، والتعاطي المرن مع المواقف التدريسية غير المتوقعة، وتعمل الخطط التطويرية على تسهيل عملية التعلم، وتجعل لها معنى في نفوس الطلاب، وتيسر على المعلم مهمة الامتحان اليومي والشهري والسنوي، وتضمن الشمولية للامتحانات، وتساعد الخطط التطويرية في تنظيم الوقت وإدارته (شحادة،2017).

الدراسات السابقة

دراسة الدويري بعنوان: "ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق أهداف خطة تطوير المدرسة في لواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين(2020)".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق أهداف خطة تطوير المدرسة في لواء الأغوار الشمالية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واحتوت عينة الدراسة على (296) معلمًا ومعلمة، وبيَّنت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق أهداف خطة تطوير المدرسة تعزى لمتغيرات الجنس، ومستوى المدرسة، وأيضًا بيَّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

Al-Mashkbeh (2017) *"The Degree of Observance of School Principals inMafraq Governorate to the School's Development Plan Standards fromthe Point of View of Supervisors"*. سعت هذه الدراسة للتعرف على درجة مدى التزام مديري المدارس بمعاييرالخطة التطويرية للمدرسة من وجهة نظر

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

المشرفين، واستخدمت الدراسة الاستبانة طريقةً لجمع البيانات في ضوء معايير الخطة التطويرية (المجتمع المحلي، القيادة، المناهج والتدريس، والبيئة المدرسية)، وبيَّنت نتائجها أنَّ درجة تقيد مديري المدارس في محافظة المفرق بمعايير الخطة التطويرية جاءت متوسطة على جميع المجالات، وأيضًا أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة، والجنس، والمؤهل العلمي في جميع المجالات.

سعت دراسة القرامسة بعنوان: "درجة التزام مديري المدارس بتنفيذ الخطة السنة التطويرية في محافظة معان وعلاقتها ببعض المتغيرات (2016)" التعرف على درجة التزام مديري المدارس الحكومية في محافظة معان بتطبيق الخطة التطويرية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وللوصول إلى هدف الدراسة جرى بناء استبانة من (37) فقرة، تشمل أربعة مجالات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة جرى حساب المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين المتعدد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك لصالح الإناث من حيث درجة الالتزام بتنفيذ الخطة التطويرية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى المدرسة، وذلك لصالح المدارس الأساسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات المنطقة التعليمية، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية.

دراسة العزام بعنوان: "معرفة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد لقيادة التغيير من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات العلوم التربوية (2016)". ركزت هذه الدراسة على معرفة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد لقيادة التغيير من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (485) معلمًا ومعلمة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير المعلمين لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لقيادة التغيير من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد تبعًا لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجنس.

دراسة مقابلة وآخرون بعنوان: "تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين (2012). هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (210) معلمًا ومعلمة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش لإدارة المعرفة تبعًا لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، والجنس.

- ومن استعراض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الخطة التطويرية يتبيَّن أن هذه الدراسات قد تعدَّدت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف المتغيرات التي تناولتها، واختلاف البيانات التي جرت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناول موضوع الخطه التطويرية، ومنها ما تناول قياده التغيير، ومنها ما تناول إدارة المعرفة، ولكن لم يجد الباحث أي دراسةٍ ربطت بين تنفيذ الخطة التطويرية من وجهه نظر المعلمين .

حيث ركزت بعض الدراسات على جوانب متعددة من تطبيق الخطة التطويرية، مثل دراسة الدويري(2020)، ودراسة القرامسة (2016)، ودراسة المشاقبة (2017).

وتناولت بعض الدارسات الأخرى قياده التغيير وإدارة المعرفة، مثل دراسة العزام (2016)، ودراسة مقابلة (2012). ومن استعراض ما تناولته الدراسات التي جرى الرجوع إليها يمكن ملاحظة تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، ومن حيث الأداة

المستخدمة (الاستبانة)، وطريقة اختيار العينة، ولكنها تميزت عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة المستخدم، وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصور أداة الدراسة، وإثراء الأدب النظري. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والأجنبية أنها ربطت الخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، واشتملت عينتها على المعلمين.

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من عينة المجتمع، وذلك بهدف وصف درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش لخطة التطوير من وجهة نظر المعلمين. يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ثم تحديد الفروقات بين مجالات الخطة التطويرية حسب المتغيرات المستقلة، ودراسة تأثير المتغيرات الشخصية للمعلمين على المتغير التابع، وهو درجة تطبيق الخطة التطويرية من قبل مديري المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش. تتألف الدراسة من (46) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: التعلم والتعليم، وبيئة الطالب، والمدرسة والمجتمع المحلي، والقيادة والإدارة.

اختار الباحث هذا المنهج؛ لأنه الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة، ولتحقيق أهدافها، والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع البحث والعينة:

تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش، حيث يبلغ عدد أفراد المجتمع الكلي (3414) معلمًا ومعلمة. اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الكلي، وبلغ عدد الأفراد في العينة (345) معلمًا ومعلمة. طبقت أداة البحث على العينة، وجرى استيفاء (345) استبانة، جميعها مكتملة ولم تستبعد أي استبانة من أفراد العينة. بلغت نسبة العينة من المجتمع الكلي (10٪). يوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيراتها.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	83	24%
	أنثى	262	76%
عدد سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	123	36%
	من 5 - 10 سنوات	100	29%
	أكثر من 10 سنوات	122	35%
المؤهل العملي	بكالوريوس	251	73%
	دراسات عليا	94	27%
مستوى المدرسة	أساسي	274	79%
	ثانوي	71	21%
المجموع		345	100%

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث البالغة (345) معلماً ومعلمة، وفقًا لأربعة متغيرات، هي: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العملي، ومستوى المدرسة، حيث تتوزع كما يأتي:

الجنس: (24٪) من العينة من الذكور (83 فردًا) و (76٪) من الإناث (262 فردًا).

سنوات الخبرة: (36٪) من العينة لديهم أقل من 5 سنوات خبرة (123 فردًا)، (29٪) منهم من ذوي الفئة (5-10) سنوات (100 فرد)، و (35٪) منهم خبرتهم تزيد عن (10) سنوات خبرة (122 فردًا).

المؤهل العملي: (73٪) من العينة حاصلين على درجة البكالوريوس (251 فردًا)، و (27٪) حاصلين على درجة الدراسات العليا (94 فردًا).

مستوى المدرسة: بلغت نسبة المعلمين من مدارس الإعدادية (79٪) من العينة، بواقع (274 فردًا) و (21٪) من مدارس الثانوية (71 فردًا).

أداة البحث:

قام الباحث بتطوير أداة البحث (الاستبانة) لقياس درجة تطبيق الخطة التطويرية في مدارس محافظة جرش.

إجراءات تصحيح الأداة:

جرى الاعتماد في تحديد مستوى "تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية" على مقياس ليكرت الخماسي (1،2،3،4،5)، (1=لا أوافق بشدة إلى 5=أوافق بشدة)، وفقًا لاستجابات عينة البحث من المدارس في محافظة جرش، وجرى تحديد درجة تقدير فقرات الدراسة وفقًا للمتوسطات الحسابية لكل فقرة، وذلك بقسمة المدى لكل فقرة الذي يساوي (4) درجات، على عدد الفئات، وهي (3)، فكان طول الفئة (1.33) وعليه، كانت المتوسطات لتقدير استجابات أفراد عينة البحث على الأداة على النحو الآتي:

- (1 – 2.33) منخفضة. - (2.34–3.67) متوسطة. - (3.68–5.00) مرتفعة.

صدق الأداة:

اعتمدت طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتأكد من صدق أداة الدراسة، وطريقة دلالات صدق الاتساق الداخلي، بناءً على:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عرض الباحث أداة البحث على عدد من الأساتذة المحكمين، والذين يتمتعون بالاختصاص والخبرات في مجال التعليم والإدارة، ويبلغ عددهم (11) محكمًا. وجرى تقديم المقترحات والتعديلات اللازمة على فقرات الأداة، وذلك لتحديد مدى انتماء كل فقرة إلى السمة التي تقيسها. وقد جرى اعتماد مقترحاتهم وتعديلاتهم اللازمة، ومن بين التعديلات التي أجريت هي إجراء بعض الأخطاء اللغوية والإملائية على فقرات الأداة.

وبعد إجراء التعديلات، جرى تحديد (46) فقرة لقياس درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين. وجرى توزيع هذه الفقرات على أربع مجالات رئيسة هي: التعلم والتعليم، وبيئة الطالب، والمدرسة والمجتمع المحلي، والقيادة والإدارة. يوضح الجدول (2) تفاصيل التوزيع.

جدول(2) المجالات وفقرات أداة البحث بصورتها النهائية

الرقم	المجال	الفقرات	عدد الفقرات

1	المجال الأول: التعلم والتعليم	12-1	12
2	المجال الثاني: بيئة الطالب	23-13	11
3	المجال الثالث: المدرسة والمجتمع المحلي	35-24	12
4	المجال الرابع: القيادة والإدارة	46-36	11
	درجة تطبيق الخطة التطويرية	1-46	46

2- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة، قام الباحث بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين كل فقرة من الفقرات والأداة ككل، وذلك وفقًا لمجالات الخطة التطويرية. وتوضح نتائج هذا الحساب في الجدول (3).

جدول(3) معاملات الاتساق الداخلي بين فقرات المجالات والدرجة الكلية للمجال

التعلم والتعليم		بيئة الطالب		المدرسة والمجتمع المحلي		القيادة والإدارة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.58	13	**0.45	24	**0.70	36	**0.75
2	**0.55	14	**0.66	25	**0.55	37	**0.74
3	**0.71	15	**0.63	26	**0.52	38	**0.77
4	**0.58	16	**0.55	27	**0.55	39	**0.63
5	**0.65	17	**0.62	28	**0.62	40	**0.55
6	**0.70	18	**0.68	29	**0.68	41	**0.62
7	**0.64	19	**0.73	30	**0.73	42	**0.68
8	**0.55	20	**0.55	31	**0.55	43	**0.73
9	**0.62	21	**0.62	32	**0.62	44	**0.55
10	**0.68	22	**0.68	33	**0.68	45	**0.62
11	**0.73	23	**0.73	34	**0.73	46	**0.68
12	**0.55			35	**0.55		

** دلالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات الاتساق بين كل فقرة والمجال المنتمي إليه، وفي جميع المجالات، كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P=0.01). وهذا يشير إلى صدق مجالات الأداة وقدرتها على قياس السمات المطلوبة، بالإضافة إلى ذلك، قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمجالات وارتباطها بالأداة ككل، باستخدام معامل الارتباط "بيرسون". وتظهر نتائج هذا الحساب في الجدول (4).

جدول(4) معاملات الاتساق الداخلي بين كل مجال من مجالات الخطة التطويرية والدرجة الكلية للأداة.

المجال	معامل الارتباط
المجال الأول: التعلم والتعليم	**0.88
المجال الثاني: بيئة الطالب	**0.91
المجال الثالث: المدرسة والمجتمع المحلي	**0.87
المجال الرابع: القيادة والإدارة	**0.83

** دلالة عند مستوى (0.01)

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

يبين الجدول (4) أن جميع مجالات أداة الخطة التطويرية جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P=0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق ما بين (0.83 -0.91). وهذا يشير إلى صدق مجالات الأداة وقدرتها على قياس السمات المطلوبة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة البحث، استخدم الباحث معامل الثبات "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha)، وذلك لتحديد درجة الثبات للأداة. وتوضح نتائج هذا الحساب في الجدول (5).

جدول(5) معامل الثبات لمجالات الخطة التطويرية

المجال	معامل الثبات
المجال الأول: التعلم والتعليم	0.901
المجال الثاني: بيئة الطالب	0.874
المجال الثالث: المدرسة والمجتمع المحلي	0.911
المجال الرابع: القيادة والإدارة	0.883
المجالات مجتمعة	0.923

كما هو مبين في الجدول (6)، تراوح معامل الثبات للمجالات المكونة لمحور الخطة التطويرية ما بين (0.88-0.91)، وأن معامل الثبات الكلي للمحور أعلى من (0.92)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدلالات ثباتٍ مرتفعة.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة، وتتمثل بالآتي:

الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).

المؤهل العلمي: وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).

سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات)، (من5- أقل من 10سنوات)، (10 سنوات فأكثر).

مستوى المدرسة: ولها مستويان: (أساسي، ثانوي).

المتغير التابع: وتمثل باستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

إجراءات البحث:

اتّبعَت الإجراءات الآتية لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج المطلوبة:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري البحث.
- تطوير أداة البحث (الاستبانة) وفقًا للخطوات المشار إليها سابقًا، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، استقرت الأداة في صورتها النهائية، وأصبحت صالحةً للتطبيق على عينة البحث.
- تحديد مجتمع البحث والعينة.
- الحصول على خطاب رسمي لتسهيل تطبيق الأداة.
- توزيع الاستبانة الإلكترونية على أفراد العينة، وجمع (345) استبانة مكتملة، مع استبعاد (16) استبانة.
- معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS)، وتفسيرها، ومناقشتها، وكتابة التوصيات.

المعالجات الإحصائية:

جرى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها:

- معامل الارتباط "بيرسون" لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثباتها.
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث وفقًا لفئات المتغيرات الثلاثية والأعلى، واختبار (L.S.D) للمقارنات البعدية.
- اختبار"ت t-test "لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث وفقًا لفئات المتغيرات الثنائية.
- معامل الارتباط "بيرسون (Person Correlation) "لتحديد العلاقة بين المجالات.
- اختبار"ت t-test "للعينة الواحدة لتحديد مستوى المجالات لدى أفراد عينة البحث.

جرى استخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS) ، ويعني (L.S.D) أدنى فرق ذي دلالة.

عرض النتائج ومناقشتها

يعرض هذا الجزء نتائج البحث وفقًا لتسلسل أسئلتها، بعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذاالسؤال، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة ترتيب مجالات الخطة التطويرية حسب استجابات أفراد عينة البحث من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة جرش، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إجراءات الخطة التطويرية استخدمت لتحسين الخبرات والمهارات لجميع مديري المدارس في المدارس الحكومية في محافظة جرش، والتي جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ لمجالات الخطة التطويرية، مما يؤدي إلى تحسن مهاراتهم بالاعتماد على المرتكزات التعليمية في ذلك ، كما هو موضح في الجدول (6).

كما استخدم اختبار "ت" (t-test) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($P \leq 0.05$) للعينة الواحدة، لتحديد مستوى تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية.

جدول (6) ترتيب المتوسطات الحسابية للاستجابات حول مجالات تطبيق الخطة التطويرية تنازليًا، وفقًا لكل مجال

الرقم	المرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الفقرات	الدرجة
1	1	التعلم والتعليم	4.04	0.72	12	مرتفعة
4	2	بيئة الطالب	4.02	0.69	11	مرتفعة
3	3	المدرسة والمجتمع المحلي	4.01	0.65	12	مرتفعة
2	4	القيادة والإدارة	3.89	0.76	11	مرتفعة
		المجموع الكلي (الخطة التطويرية)	3.99	0.69	46	مرتفعة

جرى ترتيب المجالات التي يتعلق بها تطبيق الخطة التطويرية وفقًا للمتوسط الحسابي تنازليًا، حيث جاء المجال "التعلم والتعليم" في المرتبة الأولى بمتوسطٍ حسابي (4.04) وانحراف معياري (0.72)، تلته مجالات "بيئة الطالب" و "المدرسة والمجتمع المحلي" في المركزين الثاني والثالث بمتوسطات حسابية على التوالي

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

(4.02) و (4.01) وانحراف معياري على التوالي (0.69) و (0.65)، وجاء المجال "القيادة والإدارة" في المرتبة الرابعة بمتوسطٍ حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.76).

يشير المتوسط الحسابي الكلي لجميع المجالات المدرجة في الجدول إلى أن مستوى تطبيق الخطة التطويرية بوجهٍ عام في مديري المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش "مرتفع"، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.99) والانحراف المعياري (0.69)، وقسِّمت الفقرات المتعلقة بتطبيق الخطة التطويرية على المجالات الأربعة المدرجة في الجدول على نحوٍ متساوٍ، بواقع (26) فقرة، وجرى تحديد درجة استجابة المديرين لكل فقرة بأنها "مرتفعة".

استخلصت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجالات الخطة التطويرية، وكذلك للمجال بنحوٍ عام، استنادًا إلى استجابات عينة البحث المكوَّنة من المعلمين في المدارس. وجرى ترتيب هذه القيم تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، ويمكن الاطلاع على الجداول (7، 8، 9، 10) الموضحة أدناه.

وهذا ما أشارإليه Al-Mashkbeh (2017)، والتي بينت أن درجة تطبيق الخطط التطويرية جاء مرتفع لمديري المدارس، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدويري (2022) التي بينت أن درجة تطبيق الخطط التطويرية جاءت مرتفعة.

المجال الأول: التعلم والتعليم

للتعرف على مستوى توفر التعلم والتعليم لدى مدارس محافظة جرش، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقًا لهذا المجال، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7) :ترتيب المتوسطات الحسابية للاستجابات والانحرافات المعيارية وفقًا لفقرات مجال التعلم والتعليم تنازليًا

الرقم	الرتبة	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة
5	1	أقوم بعملية الدمج بين القدرات الجسدية والعقلية للطلبة ودمج أصحاب الاحتياجات الخاصة.	0.87	4.21	مرتفعة
8	2	الموضوعية والشفافية لمقياس القدرات الفردية والجماعية للطلاب.	0.87	4.12	مرتفعة
2	3	توفيق الخطط الذاتية مع ما يتناسب وخطط المدرسة الفعلية.	0.89	4.10	مرتفعة
4	4	المعلم في المدرسة قادر على تفريد أسس التعليم، وذلك على ما يتقنه الطلبة من قدرات وابتكارات.	0.95	4.09	مرتفعة
7	5	تستخدم المدرسة التقنيات الحديثة، كالاهتمام بمختبرات العلوم والحاسوب.	0.93	4.08	مرتفعة
11	6	تركز الخطة التطويرية على دمج المعارف بمتطلبات الحياة العملية والتعليمية.	0.88	4.07	مرتفعة
6	7	تمتلك المدرسة جميع الأمورالتي على إثرها تسير العملية التعليمية من مخصصات ومستلزمات.	0.94	4.06	مرتفعة
1	8	الإلمام بجميع ما يتعلق بالمناهج العامة.	0.85	4.04	مرتفعة
9	9	يقوم المعلم بعمل تقييم ذاتي للقدرات العقلية للطلبة.	0.94	3.99	مرتفعة
12	10	إظهار المعارف والمهارات السلوكية المراد قياسها.	0.95	3.97	مرتفعة

10	11	تحتوي الخطة التطويرية عل ىشروط، ومنها الطرق التي تنمي الطلبة على كسب المعارف والتفاعل معها ضمن جوهرالعملية التعليمية.	1.03	3.92	مرتفعة
3	12	أعطي الملاحظات اللازمة للمعلمين حول الخطة التدريسية وتنسيقها مع متطلبات الطلبة الأساسية واللازمة وفقًا لمتطلبات الخطة التطويرية.	1.01	3.78	مرتفعة
		المجال الأول: التعلم والتعليم	0.72	4.04	مرتفعة

تبين النتائج الواردة في الجدول (7) بأن مجال التعلم والتعليم لمدارس محافظة جرش ككل جاءت مرتفعة، بناءً على استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين، وقد حصلت الفقرات جميعها على درجةٍ كبيرة، وبلغت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (3.78 – 4.21)، كما أشارت النتائج إلى أنَّ درجة مجال التعلم والتعليم مرتفعة، بمتوسطٍ حسابي بلغ (4.04).

حيث حازت الفقرة الخامسة: "أقوم بعملية الدمج بين القدرات الجسدية والعقلية للطلبة ودمج أصحاب الاحتياجات الخاصة" على أعلى متوسطٍ حسابي (4.21) وانحراف معياري (1.87)، في حين حصلت الفقرة الثالثة: "أعطي الملاحظات اللازمة للمعلمين حول الخطة التدريسية وتنسيقها مع متطلبات الطلبة الأساسية واللازمة وفقًا لمتطلبات الخطة التطويرية"، على أدنى متوسطٍ حسابي بلغ (3.78) وانحراف معياري (1.01).

ويفسر الباحث السبب في ذلك أن إجراءات الخطة لتطويرية بنحوٍ عام أحدثت طرق مختلفة ومتنوعة للتعليم، مما أسهمت في التحسن الملحوظ على إبداعات الطلبة أثناء الفصل الدراسي، وذلك عبر الاعتماد على مرتكزات التعليم؛ لما لتلك الأعمال التطويرية من أهمية في خلق بيئةٍ تعليميةٍ مناسبةٍ للتعلم والتعليم، ويعود السبب في ذلك إلى تطوير البرامج والدورات التعليمية في مدارس جرش، واستحداث خطط إستراتيجية حديثة للتدريس، وتبين الدور المهم لدرجة تطبيق الخطط التطويرية واتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة العزام (2016) التي أظهرت أنَّ درجة تطبيق الخطط التطويرية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجةٍ مرتفعة.

المجال الثاني: بيئة الطالب

للتعرف على مستوى بيئة الطالب لدى مدارس محافظة جرش، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقًا لهذا المجال، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول(8) :ترتيب المتوسطات الحسابية للاستجابات والانحرافات المعيارية وفقًا لفقرات مجال بيئة الطالب تنازليًا

الرقم	الرتبة	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة
13	1	يحفز الطلبة على كسب المعارف والعمل على تطبيقها عمليًا من خلال التجارب.	0.83	4.07	مرتفعة
15	2	تعد المدرسة البيت الثاني للطلبة.	0.91	3.99	مرتفعة
20	3	المدرسة هي المشجع والداعم الأساسي للطلبة المبدعين.	0.98	3.99	مرتفعة
14	4	توفير الأمن والأمان النفسي والاجتماعي للطلبة.	0.94	3.99	مرتفعة
17	5	يعد المعلم القائد التربوي والمثالي والقدوة الحسنة لطلابه.	0.95	3.95	مرتفعة
16	6	يمتلك المعلم المهارات والخبرات التي تجعله متقنًا وملمًا لجميع ما يحيط به، وبالأخص ما يتعلق بالمواد المقررة له.	0.91	3.93	مرتفعة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

18	7	المدرسة هي الداعم الأساسي للطلبة ومهارتهم وقدراتهم وابتكاراتهم.	0.95	3.90	مرتفعة
23	8	فرز واختيار الطلبة نحوميولهم المهنية.	1.03	3.82	مرتفعة
19	9	تشكل المدرسة المصدر الإلهامي والابتكاري للطلبة.	1.02	3.81	مرتفعة
22	10	يقوم المرشد النفسي بدوره بالكامل تجاه واجباته من نصح وإرشاد داخل المحيط الداخلي للمدرسة.	1.05	3.68	مرتفعة
21	11	مشاركة الطلبة وتفعيلهم من خلال إشراكهم في جو القيادة والإدارة من خلال مجلس الطلبة والأسرة الصفية.	1.04	3.67	متوسطة
		المجال الثاني: بيئة الطالب	0.76	3.89	مرتفعة

توضح النتائج المعروضة في الجدول (8) أن مستوى بيئة الطالب في مدارس محافظة جرش، بنحوٍ عام، حصل على تقييم مرتفع من قبل عينة البحث المكونة من المعلمين، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للمجال بين (3.67-4.07). وأظهرت النتائج أيضًا أنَّ المتوسط الحسابي الكلي لمجال بيئة الطالب بلغ (3.89)، وهو يمثل درجة مرتفعة. تصدرت الفقرة (13)، التي تتحدث عن حفز الطلبة على كسب المعارف وتطبيقها عمليًا، المرتبة الأولى بمتوسطٍ حسابي بلغ (4.07) وانحراف معياري (0.83) ودرجة مرتفعة. بينما جاءت الفقرة (21)، التي تتحدث عن مشاركة الطلبة في القيادة والإدارة، في المرتبة الأخيرة بمتوسطٍ حسابي بلغ (3.67) وانحراف معياري بلغ (1.04) ودرجة متوسطة.

أظهرت نتائج السؤال الثاني أنَّ مجال بيئة المدرسة حصل على الترتيب الثاني، ويمكن تفسير ذلك إلى ما أكدت عليه دراسة (الدويري، 2022).

ويفسر الباحث السبب في ذلك حصول الفقرة (13) التي تنص على: "يحفز الطلبة على كسب المعارف والعمل على تطبيقها عمليًا من خلال التجارب" على المرتبة الأولى ودرجة تطبيق مرتفعة، يفسر الباحث السبب في ذلك مدى حرص مديري المدارس على تنمية الطاقات الإبداعية الدفينة في نفوس الطلبة المتميزين والمبدعين في صفهم، وتطبيق إبداعاتهم على أرض الواقع عبر مختبرات المدرسة، أو عبر الأنشطة المدرسية المختلفة، كما ذكرها (القرامسة، 2016).

وحققت الفقرة (21) التي تنص على : "مشاركة الطلبة وتفعيلهم من خلال إشراكهم في جو القيادة والإدارة من خلال مجلس الطلبة والأسرة الصفية" على أدنى مرتبة وبدرجة مرتفعة، ويفسر الباحث النتيجة دور مديري المدارس لتطوير الخطط التطويرية، فيرى أنَّ نجاح المدارس في أداء رسالتها على وجود القيادة المؤثرة التي تدفع الآخرين بصورةٍ احترافية إلى العمل الناجح، وتحويل المدرسة إلى المؤسسة المتعلمة تتسم بثقافة التعاون والتشارك. وهذا ما أكد عليه دراسة دويري (2022).

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة العزام (2016)، التي أظهرت أنَّ مجال بيئة الطالب جاء في الترتيب الثاني.

المجال الثالث: المدرسة والمجتمع المحلي

للتعرف على مستوى مجال المدرسة والمجتمع المحلي لدى مدارس محافظة جرش، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقًا لهذا المجال، كما هو موضح في جدول (9).

جدول (9) :ترتيب المتوسطات الحسابية للاستجابات والانحرافات المعيارية وفقًا لفقرات مجال المدرسة والمجتمع المحلي تنازليًا

الرقم	الرتبة	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة
29	1	مساهمة أولياء الأمور في الدعم المالي إن تطلب الأمر.	0.84	4.11	مرتفعة
30	2	الدعم المالي من قبل أولياءالأمور يكفي في معظم الأحيان لتنفيذ النشاطات والخطط المستهدفة.	0.81	4.09	مرتفعة
31	3	يحفز المعلمون الطلبة لتنفيذ نشاطاتهم ومهاراتهم.	0.80	4.09	مرتفعة
35	4	التناغم والانسجام بين المدرسة والبيئة المحلية والدمج من خلال الأنشطة والمهارات.	0.82	4.08	مرتفعة
27	5	دمج نخبة من الأهالي مع ما تحتاجه المدرسة من أنشطة، وتفعيل خلال الأنشطة الترفيهية والمناسبات الرسمية، وتنسيق ذلك مع مجلس الطلبة وتفعيلهم.	0.81	4.07	مرتفعة
34	6	المدرسة الناجحة أصبحت قادرة على نجاح طلابها وإقناع أولياء الأمور بمهارات أبنائهم.	0.83	4.02	مرتفعة
25	7	متابعة أمور الطلبة مع ذويهم بشكل مستمر، ومتابعة دفتر الحضور والغياب والاطلاع على أسباب التغيب المدرسي.	0.86	4.01	مرتفعة
28	8	دمج البيئة المحلية والمؤسسات الحكومية في الأنشطة التوعوية والهادفة.	0.81	4.00	مرتفعة
33	9	المدرسة الناجحة بقيادتها أصبحت قادرة على إيصال رؤية مستقبلية ناجحة للمجتمع المحيط بها.	0.90	3.99	مرتفعة
32	10	يندرج ضمن الخطة التطويرية بعض النشاطات اللازمة التي توصي بدمج المجتمع المحلي مع بيئة المدرسة.	0.84	3.97	مرتفعة
26	11	عمل اجتماعات دورية بين المدرسة وأولياء الأمور والحديث من خلالها عن نتاجات وتحصيل الطلبة.	1.00	3.87	مرتفعة
24	12	مشاركة الأهالي في حضور مجلس الطلبة وتفعيل الطلبة مباشرة	0.96	3.82	مرتفعة
		المجال الثالث: المدرسة والمجتمع المحلي	0.65	4.01	مرتفعة

توضح النتائج المعروضة في الجدول (9) أنَّ درجة مجال المدرسة والمجتمع المحلي لدى مديري مدارس محافظة جرش، بشكل عام، حصل على تقييم مرتفع من قبل عينة الدراسة، حيث توضح النتائج أنَّ جميع الفقرات تمثل الدرجة المرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجال بين (3.82-4.11) وهي تمثل الدرجة المرتفعة. كما أظهرت النتائج أيضًا أنَّ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المدرسة والمجتمع المحلي بلغ (4.01) وهو يمثل الدرجة المرتفعة. تصدرت الفقرة (29) التي تتحدث عن مساهمة أولياء الأمور في الدعم المالي، المرتبة الأولى بمتوسطٍ حسابي بلغ (4.11) وانحراف معياري بلغ (0.84). بينما جاءت الفقرة (24) التي تتحدث عن مشاركة الأهالي في حضور مجلس الطلبة وتفعيل الطلبة، في المرتبة الأخيرة بمتوسطٍ حسابي بلغ (3.82) وانحراف معياري (0.96) ودرجة تطبيق مرتفعة.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنَّ متطلبات العمل في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش كبير نسبيًا، مما يستدعي ذلك تفعيل دور الخطط التطويرية، ويفسر الباحث نتيجة ذلك أنَّ مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية، حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره، وذلك عبر تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك، وهذا ما أشار إليه المقابلة (2012)، أما الفقرة (24) التي تنص على: "مشاركة الأهالي في حضور مجلس الطلبة وتفعيل الطلبة مباشرة" في المرتبة الثانية عشرة، وبدرجة تطبيق

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

مرتفعة، والسبب في هذه النتيجة مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، وتعزيز العلاقة ما بين البيت والمدرسة، وهذا ما ذكر في دراسة الدويري (2022).

المجال الرابع: القيادة والإدارة

للتعرف على درجة تطبيق القيادة والإدارة لدى مديري مدارس محافظة جرش، جرى ذلك عبر حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث، كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) :ترتيب المتوسطات الحسابية للاستجابات والانحرافات المعيارية وفقًا لفقرات مجال القيادة والإدارة تنازليًا

الرقم	الرتبة	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة
46	1	يجري الوصول للنتائج النهائية بعد التأكد من مصداقية المعلومات والبيانات.	0.79	4.18	مرتفعة
39	2	إشراك المجتمع المحلي والمساهمة الجادة في تنفيذ الخطط التطويرية للمدرسة.	0.79	4.05	مرتفعة
36	3	الرؤية المستقبلية أسهمت في تحسين وتطوير الخطة التطويرية في المدارس بشكل عام.	0.86	4.04	مرتفعة
37	4	دعم رسالة المدرسة بالتعاون مع المجتمع المحلي.	0.84	4.04	مرتفعة
40	5	تنفذ المدرسة أنشطتها من خلال الرسالة الأساسية لها وهي دعم المسيرة التربوية.	0.76	4.04	مرتفعة
43	6	للإدارة دور بارز في توضيح منهجية التعليم.	0.80	4.03	مرتفعة
38	7	الرؤية المستقبلية للمدرسة هادفة وواضحة لكل من المعلمين والتربويين والمجتمع المحلي.	0.83	4.01	مرتفعة
41	8	توفير المخصصات اللازمة لتطوير العاملين مهنيًا ودعمها معنويًا.	0.82	3.98	مرتفعة
44	9	الاستغلال الأمثل للموارد الصحيحة، وتوجيهها نحو مسيرتها وأسسها إن كانت بشرية أو مالية أو مادية أو معنوية.	0.83	3.98	مرتفعة
45	10	تبني الخطط الهادفة التي تسير نحو الخطط التربوية وتنميتها وتحفيزها.	0.86	3.98	مرتفعة
42	11	توفير فرص للقيادة التبادلية والتشاركية والتطويرية في المدرسة.	0.87	3.93	مرتفعة
		المجال الرابع: القيادة والإدارة	0.69	4.02	مرتفعة
		المجال الكلي	0.62	3.99	مرتفعة

بينت النتائج الواردة في الجدول (10) أعلاه أنَّ درجة مجال القيادة والإدارة لدى مديري المدارس في محافظة جرش ككل جاءت مرتفعة، كما وضحت النتائج تباين درجات الفقرات مابين المتوسطة والمرتفعة، وقد بلغت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (4.02- 4.18)، أما المتوسط الحسابي الكلي لمجال القيادة والإدارة فقد بلغ (3.81) وهو يمثل الدرجة المرتفعة. وقد جاءت الفقرة (46) التي تنص على: "يجري الوصول للنتائج النهائية بعد التأكد من مصداقية المعلومات والبيانات" في المرتبة الأولى، وبمتوسطٍ حسابي بلغ (4.18) وانحراف معياري (0.79) ودرجة تطبيق مرتفعة، وجاءت الفقرة (42) التي تنص على : "توفير فرص للقيادة التبادلية والتشاركية والتطويرية في المدرسة" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسطٍ حسابي بلغ (3.99) وانحراف معياري بلغ (0.69) ودرجة تطبيق مرتفعة.

ويفسر الباحث النتيجة إلى مدى الدقة والموضوعية على اعتبارها قواعد راسخة في أخلاقهم وانتمائهم لبيئة العمل، وهذا ما أشارت إليها الدراسة.

وأما الفقرة (42) التي تنص على: "توفير فرص للقيادة التبادلية والتشاركية والتطويرية في المدرسة"، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تطبيق مرتفعة، ويفسر الباحث السبب في ذلك إلى الصلاحيات والحريات التي تعطى لمدير المدرسة في اتخاذ معظم القرارات، وفرض القوانين اللازمة ضمن الأمور المتعلقة بشؤون المدرسة.

كما قام الباحث بتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين.

وذلك باستخدام اختبار "ت" (t-test) للعينة الواحدة عند مستوى الدلالة الإحصائية (P≤ 0.05)، وفقًا لآراء المبحوثين لكل مجال حسب الجدول الآتي:

جدول (11) نتائج اختبار One-Sample Test لدرجة تطبيق الخطة التطويرية

المجال	المتوسط الحسابي	الاختبار عند القيمة =3					
		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين الوسط الحسابي والقيمة الافتراضية	95%فترة الثقة للفرق بين الوسط والقيمة الافتراضية	
						حد أدنى	حد أعلى
التعلم والتعليم	4.04	26.507	344	.000	1.03794	.9609	1.1150
بيئة الطالب	4.02	21.867	344	.000	.89455	.8141	.9750
المدرسة والمجتمع المحلي	4.01	29.257	344	.000	1.01401	.9458	1.0822
القيادة والإدارة	3.89	27.781	344	.000	1.02319	.9507	1.0956
الخطة التطويرية	3.99	29.761	344	.000	.99180	.9263	1.0574

مستوى الدلالة= 0.001

أي أن متوسط إجابات المعلمين لا يساوي 3، وإنما أكبر من 3، وأن إشارة قيمة الاختبار (ت) t موجبة في كل مجال، والمجالات مجتمعة، مما يدل على أن مستوى درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش للخطة التطويرية مرتفعة عند مستوى الدلالة الإحصائية (P≤ 0.05).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (P≤ 0.05) في درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية من وجهة نظر المعلمين: باختلاف المتغيّرات التالية: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، ومستوى المدرسة؟

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) واختبار "ت" (t-test) واختبار (L.S.D) للمقارنات البعدية، للإجابة عن سؤال البحث حول درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للخطة التطويرية، وفقًا لكل متغير من متغيرات البحث. ويجري عرض نتائج السؤال كالآتي:

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

1- الجنس: جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، واستخدم اختبار "ت" (t-test) لتحديد الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة حول مجالات الخطة التطويرية وفقًا لمتغير الجنس، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول(12) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للاستجابات حول مجالات الخطة التطويرية وفقًا لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعلم والتعليم	ذكر	83	3.85	0.57	11-2.	343	0.007
	أنثى	262	4.10	0.76			
بيئة الطالب	ذكر	83	3.69	0.74	71-2.	343	10.00
	أنثى	262	3.96	0.76			
المدرسة والمجتمع المحلي	ذكر	83	3.93	0.57	63-1.	343	0.291
	أنثى	262	4.04	0.66			
القيادة والإدارة	ذكر	83	3.94	0.58	1-3.6	343	070.0
	أنثى	262	4.05	0.71			
المجالات مجتمعة: الخطة التطويرية	ذكر	83	3.85	0.55	58-2.	343	20.00
	أنثى	262	4.04	0.63			

كما هو موضح في الجدول (12) وبالاعتماد على قيمة مستوى الدلالة ($P\leq 0.05$)، تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق الخطة التطويرية لدى مديري المدارس في محافظة جرش يُعزى لمتغير الجنس، حيث تبين أن متوسطات إجابات المعلمات أعلى من متوسطات إجابات المعلمين، وذلك للمجالات: (التعلم والتعليم، بيئة الطالب) وعلى مستوى المجموع، في حين لم تظهر تلك الفروق في مجالات (القيادة والإدارة المدرسة، والمجتمع المحلي).

2- الخبرة : جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق الخطة التطويرية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الخطة التطويرية، وفقًا لمتغير الخبرة.

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعلم والتعليم	أقل من (5) سنوات	123	4.11	0.77
	من 5 - 10 سنوات	100	3.93	0.71
	أكثر من 10 سنوات	122	4.05	0.68
بيئة الطالب	أقل من (5) سنوات	123	3.99	0.79
	من 5 - 10 سنوات	100	3.82	0.70
	أكثر من 10 سنوات	122	3.86	0.77
العاملون في المدرسة	أقل من (5) سنوات	123	4.12	0.68
	من 5 - 10 سنوات	100	3.81	0.60
	أكثر من 10 سنوات	122	4.08	0.60

القيادة والإدارة	أقل من (5) سنوات	123	4.10	0.71
	من 5 - 10 سنوات	100	3.83	0.67
	أكثر من 10 سنوات	122	4.11	0.64
درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية	أقل من (5) سنوات	123	4.08	0.67
	من 5 - 10 سنوات	100	3.84	0.55
	أكثر من 10 سنوات	122	4.02	0.61

كما هو مبين في الجدول (14) وبالاعتماد على قيمة مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)، تبين وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في مجالي: (العاملون في المدرسة، والقيادة والإدارة، ولمجموع المجالات كافة) لدرجة تطبيق الخطة التطويرية لدى مديري المدارس في محافظة جرش تعزى لمتغير الخبرة، في حين لم تظهر فروق فيما يتعلق بمجالي: (التعلم والتعليم، وبيئة الطالب).

جدول (14) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بين متوسطات درجة تطبيق الخطة التطويرية وفقًا لمتغير الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التعلم والتعليم	بين المجموعات	1.760	2	.880	1.670	.190
	داخل المجموعات	180.207	342	.527		
	المجموع	181.966	344			
بيئة الطالب	بين المجموعات	1.967	2	.984	1.711	.182
	داخل المجموعات	196.645	342	.575		
	المجموع	198.612	344			
العاملون في المدرسة	بين المجموعات	6.076	2	3.038	7.612	.001
	داخل المجموعات	136.482	342	.399		
	المجموع	142.557	344			
القيادة والإدارة	بين المجموعات	5.459	2	2.729	6.002	.003
	داخل المجموعات	155.529	342	.455		
	المجموع	160.988	344			
درجة تطبيق الخطة التطويرية	بين المجموعات	3.237	2	1.619	4.306	.014
	داخل المجموعات	128.568	342	.376		
	المجموع	131.805	344			

ولوجود فروق بين اتجاهات أفراد العينة وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية، أجري الاختبار البعدي (L.S.D) للمقارنات بين متوسطات التقدير لمستويات متغير الخبرة التدريسية، كما هو مبين بالجدول(15):

جدول (15) : للمقارنات وفقًا لمتغير سنوات الخبرة(L.S.D)نتائج الاختبار البعدي

المجال	الخبرة(I)	الخبرة(J)	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الخطأ المعياري	Sig.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

المدرسة والمجتمع المحلي	أقل من (5) سنوات	من 5 - 10 سنوات	.30768*	0.085	0.000
		أكثر من 10 سنوات	0.03389	0.081	0.675
	من 5 - 10 سنوات	أقل من (5) سنوات	-.30768-*	0.085	0.000
		أكثر من 10 سنوات	-.27378-*	0.085	0.001
	أكثر من 10 سنوات	أقل من (5) سنوات	-0.03389	0.081	0.675
		من 5 - 10 سنوات	.27378*	0.085	0.001
القيادة والإدارة	أقل من (5) سنوات	من 5 - 10 سنوات	.27341*	0.091	0.003
		أكثر من 10 سنوات	-0.00752	0.086	0.930
	من 5 - 10 سنوات	أقل من (5) سنوات	-.27341-*	0.091	0.003
		أكثر من 10 سنوات	-.28094-*	0.091	0.002
	أكثر من 10 سنوات	أقل من (5) سنوات	0.00752	0.086	0.930
		من 5 - 10 سنوات	.28094*	0.091	0.002
تطبيق الخطة التطويرية	أقل من (5) سنوات	من 5 - 10 سنوات	.23446*	0.083	0.005
		أكثر من 10 سنوات	0.05413	0.078	0.490
	من 5 - 10 سنوات	أقل من (5) سنوات	-.23446-*	0.083	0.005
		أكثر من 10 سنوات	-.18033-*	0.083	0.030
	أكثر من 10 سنوات	أقل من (5) سنوات	-0.05413	0.078	0.490
		من 5 - 10 سنوات	.18033*	0.083	0.030

كما هو مبين في الجدول (15)، تشير النتائج إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (P≤ 0.05) بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في التدريس ظهرت في المجالات الآتية:

المدرسة والمجتمع المحلي: لصالح الخبرة (أقل من (5) سنوات) مقارنةً بالخبرة (من 5 - 10 سنوات)، والخبرة (أكثر من 10 سنوات) مقارنةً بـ (من 5 - 10 سنوات).

القيادة والإدارة: ولصالح الخبرة (أقل من (5) سنوات) مقارنةً بالخبرة (من 5 - 10 سنوات).

المجال الكلي (تطبيق الخطة التطويرية): ولصالح الخبرة (أقل من (5) سنوات) مقارنةً بـ (من 5 - 10 سنوات)، ولصالح الخبرة (أكثر من 10 سنوات) مقارنةً بـ (من 5 - 10 سنوات).

3- المؤهل العلمي: جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات التي قدمها أفراد عينة الدراسة، واستخدم اختبار "ت" (t-test) لتحديد الفروق بين متوسط الاستجابات لأفراد العينة حول مجالات الإدارة الإلكترونية وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، ويوضح الجدول (16) هذه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت".

جدول(16) :يتضمن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للاستجابات حول مجالات تطبيق الخطة التطويرية وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعلم والتعليم	بكالوريوس	251	4.02	0.74	-0.706	343	0.480
	دراسات عليا	94	4.08	0.70			
بيئة الطالب	بكالوريوس	251	3.91	0.78	0.690	343	0.491

	دراسات عليا	94	3.85	0.72		
المدرسة والمجتمع المحلي	بكالوريوس	251	4.04	0.68	1.455	343	0.147
	دراسات عليا	94	3.93	0.52		
القيادة والإدارة	بكالوريوس	251	4.06	0.69	1.838	343	0.067
	دراسات عليا	94	3.91	0.66		
الخطة التطويرية	بكالوريوس	251	4.01	0.66	0.938	343	0.349
	دراسات عليا	94	3.94	0.49		

بينت النتائج الواردة في الجدول (16) عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة درجة تطبيق الخطة التطويرية، على مستوى المجالات كافة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (P=0.05) في درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش للخطة التطويرية باختلاف المتغيّرات التالية: الجنس، والخبرة التدريسيّة، والمؤهل العلمي، ومستوى المدرسة؟

متغير الجنس: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P=0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث حول درجة تطبيق الخطة التطويرية لدى مديري المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم التابعة لمحافظة جرش تبعًا لمتغير الجنس في المجالات جميعها، وعلى مستوى المجالات مجتمعة، والسبب في ذلك أن هناك أهمية كبيرة للجنس ولصالح الإناث، بمعنى أن النوع الاجتماعي يؤثر في مدى التزام مديري المدارس بالخطط التطويرية، ويفسر الباحث السبب في أن طبيعة الإناث في التعامل مع القوانين والأنظمة، وحب التميز والالتزام والتفاعل مع التعليمات والتي من ضمنها التخطيط للمدرسة، وتشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدويري (2022)، ودراسة المقابلة (2012)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دويري(2022)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

متغير سنوات الخبرة: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الخطط التطويرية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم التابعة لمحافظة جرش، وفقًا لمتغير الخبرة في كل مجال وعلى مستوى المجالات مجتمعة، حيث تبين أن الخبرة لا تؤثر على مدى التزام مديري المدارس بالتخطيط، ويمكن تفسير ذلك أن مديري المدارس لديهم نفس الظروف المحيطة بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة، والسبب أيضًا في طبيعة عمل مدير المدرسة الذي يتصف بالروتين مع مرور الوقت، وهذا ما أكده القرامسة (2016).

تتشابه هذه النتيجة مع دراسة الدويري (2022)، التي كشفت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتطبيق مجالات الخطط التطويرية تعزى إلى الخبرة.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Mashkbeh 2017) التي بيّنت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

متغير المؤهل العلمي: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الخطط التطويرية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي في كل مجال وعلى

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

مستوى المجالات مجتمعة، حيث تبين أن المؤهل العلمي لا يؤثر على مدى التزام مديري المدارس بالتخطيط، ويمكن تفسير ذلك إلى عدم تأثير متغير المؤهل العلمي بمدى التزام مديري المدارس بالخطط التطويرية، فهم قلة الذين يحملون مؤهل دراسات عليا، وهذا ما أكده مقابلة(2012).

تتشابه هذه النتيجة مع دراسة القرامسة (2016)، التي كشفت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتطبيق مجالات الخطة التطويرية تعزى إلى المؤهل العلمي.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدويري (2022)، ودراسة مقابلة (2012) التي بيَّنت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

متغير مستوى المدرسة: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الخطط التطويرية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم التابعة لمحافظة جرش، وفقًا لمتغير مستوى المدرسة في كل مجال وعلى مستوى المجالات مجتمعة، ويفسر الباحث السبب إلى أن مستوى المدارس للمراحل الأولى يختلف من حيث الجهد؛ كونها من أهم المراحل للتأسيس، وتحتاج إلى خبرةٍ علميةٍ ودرايةٍ أكثر بطرق التقييم والتطوير.

تتشابه هذه النتيجة مع دراسة القرامسة (2016)، التي كشفت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتطبيق مجالات الخطة التطويرية تعزى إلى مستوى المدرسة.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدويري (2022)، ودراسة مقابلة (2012) التي بيَّنت عدم وجود فروق تعزى لمتغير مستوى المدرسة.

النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج

- يوجد دور للخطة التطويرية في تحسين المهارات وفق المرتكزات التعليمية لدى الطلبة.
- يوجد علاقة طردية موجبة ودالة إحصائيًا بين جميع مجالات الخطة التطويرية.
- التزام مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش بتطبيق الخطة التطويرية كان مرتفعًا لجميع المجالات.

يوصي الباحث بالتوصيات الآتية بناءً على نتائج الدراسة:

ضرورة الاهتمام بالخطط التطويرية عمومًا، وعمل نشرات توعية لمثل هذه الخطط لتطوير عمل مديري المدارس.

تزويد المدارس بالكتب الرسمية الوزارية التي تحمل مضمون حول الخطة التطويرية، وإشراك مديري المدارس بها للمساهمة في تطوير برامج المدرسة وتحسين بيئة التدريس.

الاهتمام بموضوع الخطط التطويرية بمضمونها العام، والخاص على مستوى المدارس الحكومية، وبالأخص لمعلمي ومديري المدارس عبر المتابعة المستمرة من قبل المشرفين التربويين.

الاستفادة من الورش والدورات التعليمية فيما يتعلق بالخطط التربوية التي تصدرها وزارة التربية والتعليم.

المراجع

المراجع العربية

أحمد، أحمد إبراهيم (2003)، *الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية*، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية.

البراك، أمل أحمد (2011)، *درجة فاعلية البرنامج الأردني لتطوير المدرسة من وجهة نظر المعلمين في مدارس البادية الوسطى*، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

جاد الله، صدام حنا (2020)، دور الإدارة المدرسية الفاعلة في زيادة تحصيل لطلبة في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*، (31)، (24-42).

الدويري، محمد (2022)، ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق أهداف خطة تطوير المدرسة في لواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *18* (2)، (1-33).

شحادة، يوسف يعقوب (2017)، *اتجاهات الإدارات المدرسية نحو الخطة التطويرية من وجهة نظرها*، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق.

شهاب، أسامة يوسف (1988)، *جرش تاريخها وحضارتها*، دار البشير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

العزام، ميسم (2016)، معرفة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد لقيادة التغيير من وجهة نظر المعلمين، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، *43* (3).

الفتلاوي، سهيلة محسن (2008)، *الجودة في التعليم (المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات)*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قرامسة، خالد عبد الله مفلح (2016)، *درجة التزام مديري المدارس بتنفيذ الخطة السنة التطويرية في محافظة معان وعلاقتها ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

القرشي، محسن عبد الباقي، (2011)، *المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف في المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

محافظة، علي (2002)، *دراسات في التربية والتعليم*، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمود، أحمد (2016)، تطوير مهارات مديري المدارس الابتدائية في ضوء مفهوم إدارة المعرفة، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، *1* (7)، (437-471).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i59.2371

مقابلة، عاطف، القمش، مصطفى، الجوالدة، فؤاد (2012)، تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *20* (2)، (459-487).

مؤسسة دعم الأردن في تطوير التعليم (2010)، *البرنامج الأردني لتطوير المدرسة ومديرية التربية والتعليم*، مؤتمر تطوير المدرسة والمديرية، عمان، الأردن.

عطيوي،جودت (2014)، *الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية*، ط8، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الإنجليزية

Al-Mashkbeh, R. (2017). *The Degree of Observance of School Principals inMafraq Governorate to the School's Development Plan Standards fromthe Point of View of Supervisors*. Unpublished Master Thesis, Al AlbaytUniversity, Mafraq, Jordan.

Al-Saqour, Y. (2017). The role of the school and administration development program in activating the relationship with the local community from the point of view of school principals, teachers and the local community in the schools of the Al Aghwar Al Ganoubieh Brigade. *Journal of the Faculty of Education, PorSaid University, 22* (1), 201-230

Ministry of Education (2015). *School development program*. Amman Ministry of Education.

Momani, W. (2008). *Effective school administration*. Amman: Dar Al-HamedPublishing and Distribution